

## تفسير ابن عربي

. | @ 325 @

تفسير سورة المنافقون من [ آية 9 - 11 ] | | ! 2 2 ! إن صدقتم في الإيمان ، فإن قضية  
| الإيمان غلبة حب ا□ على محبة كل شيء فلا تكن محبتهم ومحبة الدنيا من شدة التعلق | بهم  
وبالأموال غالبية في قلوبكم على محبة ا□ فتحتجوا بهم عنه فتصيروا إلى النار | فتخسروا  
نور الاستعداد الفطري بإضاعته فيما يفنى سريعا ، وتجردوا عن الأموال بإنفاقها | وقت  
الصحة والاحتياج إليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة نورية لها ، فإن الإنفاق إنما | ينفع  
إذا كان عن ملكة السخاء وهيئة التجرد في النفس . فأما عند حضور الموت فالمال | للوارث  
لا له فلا ينفعه إنفاقه وليس له إلا التحصر والتندم وتمنى التأخير في الأجل | بالجهل فإنه  
لو كان صادقا في دعوى الإيمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري | وأنه مقدر في وقت  
معين قدره ا□ فيه بحكمته فلا يمكن تأخره ! 2 2 ! بأعمالكم | ونياتكم فلا ينفع الإنفاق في  
ذلك الوقت ولا تمنى التأخير في الأجل ، وواعد التصدق | والصلاح لعلمه بأنه ليس عن ملكة  
السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية البخل | وحب المال كأنه يحسب أنه يذهب به معه  
وبأن ذلك التمني والوعد محض الكذب | ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتمدق  
والصلاح في النفس والميل إلى الدنيا ، كما | قال ا□ تعالى : ! 2 2 ! [ الأنعام ، الآية  
: 28 ] ، وا□ أعلم . |